ابدال الضمة كسرة لتصح الياء والآخر ابقاء الضمة فتقلب الياء واوا فتقول في انثى
الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى على الاول والكوسى والضوقى على الثاني قال الشارح
ترديدا بين حمله على مذكره تارة ومراعاة الزنة اخرى تنبيهان
الاول فهم من قوله وصفات فعلى اذا كانت اسما تقلب ياؤها واوا نحو طوبى وهو
اسم شجرة في الجنة وقد قيل طيبى لهم وهو قليل الشاذ كلام الناظم هنا مخالف
لكلام سيبويه ومن تبعه من اهل التصريف وغيره احدهما انه اجاز في فعلى وصفا
وجهين وهم جزموا باحدهما فقالوا تقلب ياء فعلى اسما كالطوبى والكوسى
وهما من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء
نحو مشية حيكى يقال حاك في مشيه يحيك حيكانا اذا حرك منكبيه وقسمة
ضيزى جائرة من قولهم ضازه حقه يضيزه اذا بخسه وجار عليه والاصل
حيكى وضيزى بالضم فانه ليس في الصفات فعلى بالكسر وفيه فعلى بالضم فا
بدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء على حد فعلهم في بيض جمع ابيض والصفة
قال بعضهم ولم يات من الصفات غير هاتين يعني حيكى وضيزى والآخر انهم
ذكروا انثى الافعل في باب الاسماء فجعلوا لها حكم الاسماء يعني اقرار الضمة
وقلب الياء واوا فظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيها غير ذلك وذكرها المص
في باب الصفات واجاز فيها الوجهين ونص على ان الوجهين في ذلك مسموعان
من العرب وقال الشلوبين لم يجئ من هذا مقلوبا الا فعلى انثى افعل وجاءت اسما
ولا صفة ونظائره هذا كله فيما سمى النحويين فعلى ولم يكن فعلى وهو عكسه
اهـ وثم بحث بطوبى وان الثانية الكيسى

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامها واوا وتارة تكون ياء
فان كانت واوا سلمت في الاسم كالدعوى وفي الصفة وفي الصفة نحو كشوى
ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت في الصفة نحو

خزيى

خزيى وصديا وقلبت واوا في الاسم كالتقوى والبقوى والشروى والفتوى
ففرقوا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه اخف فكان احمل واكثر
النحويين يجعلون هذا مطردا وقال بعضهم شذ من ذلك لعكسه وحزوى وهو قولهم
لطغيا لولد البقرة فجاءت بالياء وكان القياس طغوى بالواو وزاد في شرح
الكافية لعكسه بقي قال وانما قال غالبا احترازا من الريا بمعنى الرائحة وا
لطغيا وهو ولد البقرة الوحشية وسعيا اسم موضع اهـ والريا من امثلة سيبويه
وغيره من النحويين ان الريا صفة فليس بشاذ والاصل رائحة ريا اهـ ملخصا
تنبيه ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية هو الموافق لمذهب سيبويه
واكثر النحويين من انه في ابدال الياء واوا في فعلى اسما مطرد واقرار الياء
فيها شاذ وعكس في التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من الياء لاما لفعلى
اسما وقال ايضا في بعض تصانيفه من شواذ الاعلال ابدال الواو من الياء
في فعلى اسما كالعشوى والتقوى والبقوى والفتوى والاصل فيهن الياء ثم
قال واكثر النحويين يجعلون هذا مطردا انما يعرفوا بالاربعة المذكورة الشروى
والطغوى والثنوى والعوى زاد بعضهم ان اصلها الياء والاولى عندي جعل هذا
الابدال من الواو وسد الباب التكثير من الشذوذ ثم قال ومما يبين ان ابدال
يائها واوا شاذ تصحيح الريا وهي الرائحة والطغيا وهي ولد البقرة الوحشية
تفتح طاؤه وتضم وسعيا اسم مكان فهذه الثلاثة الجارية على الاصل والتنبيه
الشذوذ اولى بالقياس عليها اهـ وتعقبه فقال فيجاب بهذه الثلاثة اما
ريا فقد جعلها سيبويه صفة قال ولو كان اسما لقلت روى واما طغيا فلا
دليل فيه لانه قد نقل فيه ضم الطاء فهي فعلى فاقرار الياء استعمالا للغة
الضم واما سعيا فهو علم ويحتمل ان يكون منقولا من الصفة كخزيى وصديا

بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى

اذا اعتلت لام فعلى بضم الفاء فتارة تكون لامها ياء وتارة تكون واوا
فان كانت ياء سلمت في الاسم نحو الفتيا وفي الصفة نحو القضيا تانيث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1